ارباب الكشف في المجاد كالجذع يدل على انه اعطي حياة ايضا اذ ذاك
فلا يضر التلازم تامل ق الارادية خرجت الطبيعية كطلب الثقيل
للتسفل فلا يستلزم حياة وكذا القسرية وهذا يدل على ان الارادة لكل
حي وبولد تعريف الحيوان المشهور وقول بعضهم الارادة من خواص
العقلا لعله اراد الكاملة ق خامسة انث باعتبار الصفة ق به في حكم
شيخنا الاولى بها لان مدخول في وصف المشبه به واسلفنا لك غير مرة ان
الاولى ان يكون مدخول في الكلي الجامع ق فقيه دليل السمع الخ تقدم
ما في ذلك عند قوله ان يعرف ما قد وجبا لله ق العقل اي لانها لو انتفى
شيئ منها لما وجد شيئ من العالم ق صفة للذي يصح ان ترى على قاعدة
الجماعة وليست من جنس الحروف ويصح سماعها مع ذلك اذ كما صح ان
يرى كل موجود كذلك يصح ان يسمع خلافا لما نقل عن ابي منصور
انها لا تسمع اذ لا يسمع الا ما كان من جنس الحروف والاصوات انظر ش
المسايرة للكمال قال وموسى سمع كلاما خلق له غيرها وعلى السماع فهل
بالاذان او بجميع الجسد تردد وعلى كل حال فهو منزه عن كيفيات الحدوث
وزعمت الحنابلة ان الكلام القديم بحروف قديمة قايمة بالذات ومال له
العضد قال منزهة عن الترتيب وانما ذلك في الحادث لضعف الادلة
ورده السعد بتميزه بانه لا يعقل وتعالى بعضهم حتى زعم قدم هذه
الحروف التي نقرؤها والرسوم بل تجاوز جهل بعضهم لغلاف المصحف
ونعوذ بالله من التفريط والافراط وقالت الكرامية كلامه حروف حادثة
قايمة بذاته والمعتزلة نفوا ان يكون كلام قايما بذاته وانما يخلقه في شيئ
كالشجرة ولسان جبريل ق السكوت هو ترك الكلام اختيارا والافة
عجز ق امر الخ ثم ان لم يشترط وجود المامور كان امرا زلا اكتفا بعلمه
وتقديره والا تجاذبا كونه آمرا وان كان ذاته قديمة وكذا الخلاف في وصف
المكلم بلا تأهل يشترط وجود المخاطب في الخطاب واما متكلم بناء
فازلي قطعا وعلى عدم الاشتراط فللكلام تعلق دلالة تنجيزي قديم

في الكل

في الكل وعلى الاشتراط يحصل فيه الصلوحي والحادث فتدبر ق الي غير
ذلك اي من الاقسام الاعتبارية اعني وعد وعيد خبر واستخبار
وهو واحد في ذاته كما سبق في الحمد ق يدل عليها اي على بعض مدلولها
او المراد دلالة عقلية استلزامية فان اضيف له كلام لفظي دل على ان له كلاما
نفسيا وقد اضيف له تعالى كلام لفظي كالقران فانه كلام الله قطعا بمعنى
انه ليس لاحد في اصل تركيبه كسب بل اجراه على لسان جبريل وقلب محمد
خلافا لمن قال المنزل المعنى وهذا هو المراد بقولهم القران حادث ومدلوله
قديم فاراد وابمدلوله الكلام النفسي فان جميع العقلا لا يضيفون
الكلام اللفظي الا لمن له كلام نفسي لا كالجماد وتكفي الاضافة هكذا
اجمالية وان لم يكن اللفظي قايما بالذات بل التحقيق كما سبق ان اصواتا
قايمة بالهواء وفهم القران في ان المراد المدلول الوضعي فقال منه قديم
وحادث كخلق السموات ومستحيل كاتخذ الرحمن ولدا الخ بسطه
العلامة الملوي في الحاشية وهذا المدلول هو المراد بقولهم المقروء
والمكتوب قديم والكتابة والقراءة حادثة فالمراد صفة الذات باعتبار
وجود البنان والبيان وكذا يقولون محفوظ في اذهاننا على ما سبق
في الوجود الاربع مع التسمح والا فالقديم لا يحل حقيقة في شيئ
من ذلك فلا تعتقد ظواهر العبارات وانما شأنه دوا في مقام رد المبتدعة
لغلبة الاهوال اذ ذاك كما قد يشاهد امثاله ق والاشارة يقال هي
من العبارة ويجاب بانه اراد بالعبارة الكتب المنزلة والاشارة لفظ
نستعمله نحن كان نقول ذاك المعنى القايم بالذات قديم ويكفي في الاشارة
الشعور بوجه ما ق عبر عنها اي عن بعض مدلولها على ما سبق ق
فالقران اي فالعبارة القران حقيقة لغوية اي جمعا وقالصفة باعتبار
هذا التعبير قرانا لكن مجاز على الارجح واما كلام الله فمشترك حقيقة
في النفسي وعلى كل من الكلمات ما بين دفتي المصحف كلام الله كما الان
يريد ليس هو القايم بالذات للتعليم ق وبالسريانية هي لغة ادم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)